الماء والخضرة ووجه القمر

خواطر وقصص قصيرة جدا

الماء والخضرة ووجه القمر

عبير محمد كيلاني

* الكتاب: الماء والخضرة ووجه القمر
* تأليف: عبير محمد كيلاني
* مراجعة لغوية: قسم التحرير بدار المنتدئ
* تصميم الغلاف: قسم الجرافيك بدار المنتدئ
* إخراج داخلي: قسم التنسيق بدار المنتدئ
* رقم الإيداع: **4529/ 2023**
* الترقيم الدولي: **978-977-86587-9-0**

المدير العام: الأستاذ عزيز عثمان

لمراسلة الدار: **daralmuntadaa@gmail.com** 

واتس آب: **+20 100 518 6476** 

فيسبوك: **دار المنتدى للنشر والتوزيع** 



إهداء

أبي.. نبض قلبي وألم روحي..

رحمك الله يا حبيبي.

أمي.. رفيقة عمري.. دفء أيامي..

بارك الله لي في عمرك يا حبيبتي.

أبي.. أمي.. لكما مني كل حروف الحب منذ علمتموني كيف أخطو بالقدم وأخط بالقلم.



إهداء

إلى الشاعر الكبير والناقد أحمد الشافعي الذي منحني فرصة لأخطو خطواتي الأولى في دروب الأدب.

وإلى كل من أضاء لي ومضة على الطريق.



مقدمة

مسير

خمســـون عامـــا بـــين عـــذابات الـــدروب، تتفـــرق الضـحكات على متاهات العمـر، تجـئ بـين الحـين والحـين تهـادن القلـب الشـريد، يلـتقط بعضـا مـن أنفاسه، يعاود اختناقه،

يواصل المسير.

طيارة ورق

راح يمسك بخيوطها جيدا.. يحتويها.. ولما لا وهو من أصبح مالكها وقائدها.. يزهو بنفسه حين تتمايل بأوتاره.. تحلق بعيدا.. بعيدا.. لكنه يعلم جيدا أنها لا يمكنها الفرار.. يعيدها في لحظة فتقترب حد أنفاسه. يداعبها وتداعبه ويعود يبعدها بقسوة..

يلهو.. ويلهو وتتمايل فتسحر قلبه وروحه.. يندفع.. ينقاد إليها.. وتعود لتداعبه.. تتمايل.. يندفع ويندفع.. تجذبه إليها بشدة.. يشعر بالنشوة تتملك أوصاله.. تختفي ملامح الحياة من حوله..

لا يرى سواها.. تتمايل.. تلوح إليه من بعيد في دلال..

تشده إليها برغبة متوحشة ..ينتشي.. يتهاوى.

ظمأ

اشـــتمت رائحتـــه ..معشـــوقها ، رفيقهـــا الحـــاني القاسي..

ترقبـت قدومـه.. راحـت تتأهـب لاسـتقباله.. تحلـم بتلك اللحظات..

هـو من يعيـدها للحيـاة.. ينبـت داخلها زهـور العمـر اليائسة.. تنتشي بعطره.. تهيم في انتظاره لتتمايل تحت قطراته الحانية.. اشتاقت إليه يربت عليها.. يروي ظمأ يبسها.. تهيأت له،

ألفيت الريح العاصف لدى الباب .

سبات

راحت تنتظر قدومه.. تترقب في شغف بالغ.. الجميع من حولها يعلم انتظارها له.. يحاولون اقناعها باحتمالية عدم قدومه.. يحاولون اثناءها عن ذلك الانتظار.. تارة بالتلميح وأخرى بالتصريح يشفقون عليها من ذلك الانتظار.. يحدثونها عنه.. عن قصصه في الغدر.. في الكذب.. في خيانة العهد والوعد.. تكذب الجميع.. تنتظر وتنتظر على يقين أنه أبدا لن يقوى على خيانتها.. لن يجعلها أضحوكة بين الجميع.. لن يخذلها يوما وهي من منحته الحب.. هي من دافعت عنه عندما هاجمه الجميع.. هي من منحته الثقة حين رفض الجميع منحه إياها ...



جـاء اليـوم الموعـود.. انتظـرت وانتظـرت وفـاءه بالوعـد ..وترقـب الجميـع.. يمـر يومهـا عصـيب.. لا تدري له ملامح واضحة.

وبعد طول الانتظار راحت تهرب في سبات عميق.. حـين اسـتيقظت.. نهضـت في فـزع ..تهـرول إلى نافذتها.. تنظر..

لا تسـتطيع أن تصدق.. تتألم.. تـدرك أنه كـان هنـا.. مـر.. جاء يسـعد الجميـع.. خانهـا ومضـى.. صـدقت الجميع.

أضغاث حلم

مر بها كالطيف.. هو من ملك القلب و أسر الروح
أضغاث أحلام هو لا تملك له تفسيرا.. لا تستطيع
جمع خيوطه لتنسج ملامحه
تتشتت نفسها في دروب ذلك الحلم.. أضغاث حلم
هو..
لا تفسـرها ولا تقـوى على نسـيانها.. تتـراءى أمـام
عينيها بين الحين والحين
تترك في قلبها غصة.. أضغاث حلم هو ..
لا تبقى ولا تعود ..

حيرة

جاء إليها زاهيا منيرا كعادته في نفس الموعد ..
بعد غياب ناهز الشهر.. اشتاق إليها ..إلى نظراتها الحانية.. الحالمة.. اشتاق إلى حديث طويل منها بطول ايام غيابه..

حديث يكاد لا ينتهي إلا بتساقط جفونها رغما عنها.. اليوم يراها على غير عادتها.. تتشتت نظراتها.. تسافر عيناها بعيدا عن مواجهته.. تخفي شيئًا ما.. يقرأ جيدا ملامحها

يلمح تلك الحيرة التي تملأ عينيها.. يراها صامتة.. هادئة تتبدد محاولاته لجذبها إليه ببريقه الذي تعشقه حتى تبوح بما تخفيه اليوم عنه ، يعلم أن صمتها لن يطول كثيرا هو رفيق سنواتها..



أبدا لن تستطيع الفرار.. لن تقوى على الكتمان طويلا

ينتظر منها كلمة واحدة.. ردود واضحة لأسئلة تجوب خاطره

..لم تقو على مصارحته.. أخبرته أنها ربما ستمتلك إجابة كاملة حين يطل عليها مكتملا في موعده القادم.



اختيار

راحـت ترمـق بعينيهـا بـين لحظـة وأخـرى سـاعة الحائط بمكتبها

تحاول أن تنجز مهامها سريعا حتى يتسنى لها لقاءه كما وعدته

اليوم مختلف ؛ هو موعد تحديد مصير علاقتهما.. يلح عليها اتصاله بين الحين والآخر.. يختنق صوت رنين هاتفها بين أمواج مشاغلها.. تتسارع عقارب الساعة وتتسارع معها نبضات قلبها الملهوف ليتسابقا سويًا مع تلك المهام الغير منتهية..

تحاول أن تنهي عملها فلطالما رأته يتهمها بإيثار عملها وعشقها المحموم له

تأبى الأعمال أن تنتهي إلا وقد أنهت معها كل أمل لها باللقاء

تتسارع عقارب الساعة وتتآمر معها كل الظروف

لم تجد مفر.. استسلمت لميل قلبها.



ومضة

فاجأها بومضته تلك التي اخترقت جدار قلبها..
أضاءت شرايينه وأشعلت نبضاته.. أيقظت الروح..
أدركت الصباح..



احتواء إلا نصف

يطل عليها بنصف وجهه ، يحمل إليها أمنياتها، لا ترى سوى نصف وجهه المضيء.. لا تعرف ماذا يحمل نصفه الآخر من أسرار.. لم تقبل يوما بأنصاف الأشياء..

لكنها تهفو إلى نصفه الذي احتواها.. يقترب ويقترب..

يناديها فتستسلم.. تهفو إليه.. تحوم حول ضوئه وحماه..

في لحظة اكتمال وجهه ، تطمئن.. تحسم أمرها ..

تقترب وتقترب.. يتلاشى.

قطرات

تفتحت للحياة.. ابتهجت..

تزينت بقطرات الندى التي منحتها بريق تهفو إليه القلوب..

راودها أمل بيد تمتد إليها لتمنحها بدورها عطرها..

ظلت منتظرة.. جفت قطرات الندى.

غلاف

أدهشـها ذلـك الغـلاف لكتابـه.. أبهرهـا ذلـك الاطـار المنمـق.. اسـمه المرسـوم علـى صـفحته ..عنوانـه الأخاذ وما يحمله من همسات.. خيال.. أحاسيس.. أمنيات

أخـذها إلى ذلـك العـالم الـذي طالمـا راودهـا في أحلامها وآمالها.. سبحت في بحور تلك المعاني.. هو بلا شك يستحق كل ما ناله من شهرة وصيت..

تشبثت عيناها بذلك الغلاف البراق بما يحويه..

أمســكت بالكتــاب ، همــت بتصــفح صــفحاته ،، عناوين فصوله..

اللهفـة تتملكهـا لمعرفـة بعـض مـن أفكـاره التـي طالما كانت ملء السمع والبصر ..

طالمـا أسـرت قلـوب وملكـت عقـول.. فتحتـه في شغف لتجده مجرد غلاف.



مصير

حدثها كثيرا عن تلك الوردة التي وضع نبتتها فقط لأجلها..

كيف رعاها واحتواها فكانت همه وغايته.. يروي عطشها..

يربت على وريقاتها الناعمة.. حدثها عنها

كيف ينتظر لحظة اقتطافها ليمنحها اياها تحمل معها قلبه وعشقه وحياته.. انتظرت بشغف ولهفة وردتها لتنضر أيامها وتورق لياليها ويتعطر قلبها الملهوف بأنفاسها.. جاء إليها يحملها بين يديه.. مدت يديها تلتقطها..

شق الشوك طريقا في يديها.. نزف قلبها .



همس

يرسل رسائله إليها كل ليلة بقرب قدومه..
هي تجيد قراءة رسائله الغائمة في ضباب الليل وهمسات الصباح ..
تفسر مفردات نسائمه.. تشتم رائحته القادمة من بعيد..
تملأ صدرها من أنفاسه.. فينتعش قلبها وتتسابق دماؤه في شرايينها.. تهفو إليه.. إلى قطراته حين تداعب وجهها فتنال من وجنتيها،
إلى نداه حين يلامسها فتبرق عيناه.. ترتعد أوصالها حين يعانقها
فيسري الدفء بين أحضانه..
هو قادم لا محالة.. تلك رسائله إليها محملة بعطر أنفاسه.

فيض عشق

غمرها بفيض عشقه. قررت الفرار لتنجو من بين أمواج مشاعره الهائجة..

نجحت بأعجوبة..
اختنقت.



دور

طلب منها أن تختار دورها في حياته..

قرر أن يقبل قرارها..

لم يعد هناك مفر..

احتوت مشاعره بين ضلوعها...

ومضت.



كيف؟!

لامها الجميع لتركها صفحة فارغة في كتابها..

أثار ذلك دهشتها ؛ كيف ذلك ؟

وهي من تراه بملء تلك الصفحة!



لم ينجح أحد

عشقها.. تركته.. راحت تبحث عن آخر..

وجدته.. عشقته.. تركها..

ليبحث عن أخرى.



بلورة

أتى على حين غفلة من عالم بعيد ..مختلف..

استهوته تلك البلورة التي رآها تسطع بألوان خلت منها حياته فيما مضى.. دعاه فضوله أن يقترب من تلك البلورة.. كانت تدور وتدور ومع كل ضوء جديد منها نبض جديد ..خطف عينيه بريقها.. يقترب ويقترب فيغشى ضوؤها عينيه..

يتعجب من تلك الألوان التي لم يعتد عليها.. لم يعرف من صور الحياة سوى الأبيض والأسود.. وحدها هي تنبض بالألوان.. لا يرى سواها.. يقترب فتحتويه تلك البلورة.. يسيطر عليه سحرها.. تأسره بأعماقها ليصبح جزءًا من عالمها.. يدور في مدارها.. تتلون حياته بنبض عشق.. يرتوى ظمأه بعد سنوات الجفاف.. يبدأ رحلتها، تغشى عينيه، يضل العودة.

خريف الشمس

غاب عنها فغاب عنها دفء الشمس
عاشت خريفًا دائمًا.. تلملم شتات نفسها..
تختبئ من وحشة الأيام وقسوتها بدونه.. ستلتقيه لا محالة.. توقن ذلك.. لم يعد لديها سوى انتظار تلك اللحظة لتستريح من عناء الفراق.. حين تفيض روحها لتحتضن روحه كما احتضنت اسمه طوال العمر..



اقتراب

اقترب منها بشفتيه فازداد اشتعالها.. راحت تذوب شيئا فشيئا

بينما تتوهج لتضيء أركان حياته المظلمة.. راح يحتويها بأنفاسه ..

انطفأت .



انصهار

تعامدت أشعة الشمس على وجهه؛

انصهرت ملامحه..



ندم

علا صوته (لتصمت).. عنفها بشدة..

ندمت على كل سنوات عمرها التي قضتها.. بدونه.



رفيق

مضت وحيدة تحمل أشياءها وأحمالها الثقيلة بثقل ليالي عمرها..

يرافقها حلم بائس برفيق يحمل عنها أثقالها وآلامها..

التقت ذلك الرفيق..

أودعها أثقاله.. ومضى.



قرار

أيقظها رنين الهاتف على مكالمة لم تعد تنتظرها..
جاء ردها يخلو من أي اهتمام..
فاجأها بعرض زواج غير معلن.. أخبرها بعشقه الذي لم يقو على التضحية به..
وعن تلك الصخور التي تعوق المسيرة الطبيعية لارتباطهما..
حدثها بحرارة شوقه إليها.. إلا أن تلك الحرارة لم تستطع اذابة جليد تلك المكالمة البائسة.. حاول اقناعها.. منحها فرصة للقرار..
أغلقت الهاتف.. نهضت.. توجهت إلى شرفتها..
فتحتها لتلتقط بعض الأنفاس. التقت الشمس تتوارى خلف سحابة.. اتخذت القرار.



نبتة أمل

كان ذلك العام هو من منحها إياه ؛ ليبعث داخلها الأمل..

لتكتشـف نفسـها مـن جديـد.. لتبعـث مشـاعرها فيعـود رنـين ضـحكاتها.. لتـدرك معنـى آهاتهـا ويستشعر قلبها نبضاته

جعـل قلبهـا يخـط كـل مـا منحهـا إيـاه فـي كلمـات.. ومضـات.. أقصوصـات ..هـو مـن غـرس داخـل قلبهـا أملًا ينبض بلا هوادة

لتهديه نبتة الأمل الأولى التي أخرجتها للنور من رحم ظلمات روحها .



نافذة

فتح نافذة على عشقها.. مرت أنفاسها.. ملأت محيطه..

اختنق.



أنشودة

بعـد سـنوات طـوال راحـت أناملـه تتحسـس أوتـار ذكـرى محـاولًا اسـتعادة أنشـودة لطالمـا غازلـت القلب وعانقت الروح ،، أفاقه نشاز اللحن .



عتمة

استدار عنها بوجهه المشرق؛ أعتمت دنياها .



ألم الأمل

في لحظة تلاشى الحلم.. تبخرت ملامحه..

راح يجتر ألم الفراق.. وأمل اللقاء.



تلاشي

بعد فترة غياب.. وبعد طول انتظار لها، وجدها أمامه..

عانقته بقوة.. اعتصرت ذراعاها صدره..
أحاطته بكل ما بها.. طوقته.. شيء ما لم يفهمه..
تركته.. تلاشت وسط زحام المارة..
كانت في عجلة من أمرها .

قبضة

تضافرت أحزانها النابعة من جذور آلامها ، تشابكت لتلتـف حـول جـدار قلبهـا ، أحكمـت قبضـتها على روحها ،

فاضت مشاعرها .



طريق

أضاءت له أركان الطريق.. ألقاها متشردة على أرصفته.



إيجار جديد

قدم إليها عرض بالزواج ، حلق قلبها.. بدأت تعد نفسها لذلك الحدث تأهبت لتوديع سنوات الوحدة والحرمان..

حان وقت " المودة والسكن " انتظرت قدومه لإتمام العقد..

جاء إليها بعقد زواج " محدد المدة ".



مطاردة

عاش بوجوه متعددة؛ طارده الوجه الواحد.



لهيب

اقترب منها.. عانقها بقوة.. اختلطت أنفاسهما
شعرت لهيب أنفاسه، احترقت.



استسلام

تنمر عليها من حولها منذ شبت ترسم خطواتها على وجه الحياة على أثر ما ألم بها، نبذها من حولها فيما أشفق عليها البعض.. ودت لو تحيا في سلام ، قررت النجاة من تنمرهم الذي أنهك روحها.. استسلمت؛

نزعت عنها رداءات النجاح.



براءة

أمسـك بـالجمرة التـي انتقاهـا جيـدا في زيارتـه المقدسـة التـي طالمـا انتظرهـا ، تشـبث بهـا استعدادا منه ليلقيها في وجه إبليس ،

توعد بالانتقام ليبرأ من كل خطيئة اقترفها بسبب ذلك الملعون،

تلك فرصته ، اقترب حد المواجهة ، قبل إلقاءها وقف مثبتا عينيه تجاه الهدف، شرد متذكرا هول خطاياه، طال شروده، أفاقه لهيب الجمرة.

تفاحة آدم

أهداها تفاحة.. أخذها وميض بريقها، تذوقت حلاوتها كأن لم تعرف ذلك الطعم من قبل.. أهداها إياها.. وعدها بملك ف قلبه لا يبلى، تذوقتها بنهم، بدت لها سوءته.

خارج الجدران

أكرمتهـا. انتشـلتها مـن الضـياع.. لملمـت شـتاتها المبعثـر علـى طرقـات الـزمن.. أشـعلت داخلهـا مصابيح الأمل المنطفئة ..مدت إليها يدها. آوتها بين جدران قلبها وبيتها.. حطمتهما.

استمارة

شعر بقرب نهايته، راح يحاول مصالحة كل من حوله فلربما يحمل أحدهم له في قلبه غصة، أراد أن يبرأ من أخطاءه القديمة فراح يلملم أشياءه، محتوياته الخاصة، عبثا يحاول لملمة أوراقه المبعثرة تلك التي تحمل بين سطورها ماضيه وحاضره، بينما تتساقط الأوراق بما تحويه.. جاء موعد المغادرة.. اجتمعوا حوله لوداعه.. أحضروا إليه استمارة نهاية الخدمة.



مهانة

ضاقت بها الحياة معه، طلبت الطلاق مرارا، أبدا لم يستجيب، قررت ألا تحيا بهذا الذل وتلك المهانة، كلفت المحامي أن يبدأ اجراءات الخلع، عاد إليها المحامي بوجه مهزوم يحمل إليها ورقة طلاقها، تهللت، وقبل أن توجه إليه اللوم على وجومه وعبوس وجهه، انتبهت إلى تاريخ الطلاق.



اغتيال

اعتاد أن تمتد يده لتقتطف تلك البراعم الصغيرة، تغتالها، تلك التي ما زالت تحلم أن تتفتح، أدمت قلبه زهرة يانعة.

الماء والخضرة ووجه القمر

حاصرتها تلك الاجراءات الاحترازية اللعينة، أخذتها قـدماها إلى هنـاك حيـث تلتقيـه، أطاحـت بزجاجـة الكحـول.. تبعثـر رذاذها على سـطح المياه الهائجة، أعلنـت التمـرد، فكـت تكميمهـا، خرجـت مثـل نبتـة تشـق طريقهـا خـارج غيابـات الأرض تستنشـق الحياة، يملأ رئتيها هواء محرر من أية قيـود، نظرت إليه، تسللت ومضاته إليها،

أزهرت.

السيرة الذاتية

عبير محمد كيلاني محمد

مواليد ١ يوليو ١٩٧٢

العنوان : مصر _ محافظة أسيوط

حاصلة على ليسانس الآداب قسم اللغة الفرنسية جامعة المنيا

مديرة مدرسة ثانوية*

*حاصلة على دبلوم في تخصص

اللغة الفرنسية من جامعة روان بفرنسا من خلال بعثة تدريبية

*عضو مجلس إدارة نادي أدب أسيوط الجديدة

:الأعمال والانتاج الابداعي السابق

*الفوز في مسابقة النشر الإقليمي للهيئة العامة المصرية لقصور الثقافة لعام
٢٠١٩ عن المجموعة القصصية (على حافة الانتظار)
ونشرها وتم عرضها بمعرض القاهرة الدولي للكتاب
٢٠٢١ و ٢٠٢٢

*نشر مجموعة من الأعمال بالدوريات الأدبية والجرائد والمجلات والمنتديات الأدبية الورقية والإلكترونية المصرية والعربية

*الفوز في مسابقة القصة القصيرة
(دار استانبول مكتبة منهل القراء "أدونيس") ٢٠٢١



*الفوز في مسابقة القصة القصيرة منصة ذواقة الكتب ونشرها في كتاب جماعي إلكتروني ٢٠٢١ بعنوان (في انتظار عينيك

نشر مجموعة من القصص القصيرة بكتاب جماعي *

(نبض المبدعين العرب " الجزء الثامن ") دار الرضا للطباعة وتم عرضه بمعرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠٢٢

الفوز في مسابقة الشعر العامي منصة ذواقة الكتب ٢٠٢٢

ونشر القصائد الفائزة في كتاب إلكتروني جماعي (يوم ما اتقابلنا)

*الفوز بالمركز الأول في مسابقة أكاديمية سفير القلم الدولية هولندا

(للقصة القصيرة) ٢٠٢٢



*الفوز بالمركز الثاني في مسابقة أكاديمية سفير القلم الدولية هولندا
(للهمسة) ٢٠٢٢

* الفوز في مسابقة الشاعر أحمد عمر إبراهيم لشعر الواو٢٠٢٢.

*الفوز في مسابقة القصة الومضة لدار كتوبيا للنشر٢٠٢٢ ونشرها في كتاب إلكتروني جماعي للومضات الفائزة بعنوان (ومضات) على منصة أبجد

*الوصول للقائمة الطويلة في مسابقة الساردون يغردون للقصة القصيرة ٢٠٢٢



*الحصول على القصة القصيرة جدا المميزة في مسابقة القصة القصيرة جدا لرابطة الموريتانية للأدب والثقافة٢٠٢٢

*الفوز في مسابقة خاطرة الضاد ٢٠٢٢الدورة الأولى من منتدى الضاد العربي ونشرها في كتاب ورقي جماعي للخواطر الفائزة بعنوان (فسيفساء العرب) لدار ديوان العرب للنشر والتوزيع

المشاركة في عدد من المؤتمرات الثقافية

* المشاركة في مؤتمر اليوم الواحد الأدبي ٢٠١٨
* المشاركة في المؤتمر السادس لنادي القصة ٢٠١٧
* عضو أمانة مهرجان مواهب أسيوط الجديدة الذي نظم من قبل الجهات الراعية :

الهيئة العامة لقصور الثقافة.

مؤسسة اليوم الاخبارية.

مؤسسة الحسيني الثقافية.

* عضو أمانة مؤتمر اليوم الواحد ٢٠١٦
* المشاركة في مهرجان الربيع الأول للثقافة والإبداع تحت رعاية مؤسسة سلوى (حروف وهمسات) للإبداع



الفهرس



